ALPHA

مفاجأة نهاية الصيف

يبدأ فيلم «Alpha» بسرد جزء من التاريخ الإنساني وكيفية تطوره وتكيفه مع البيئة المتوحشة حوله بصوت النجم مورغان فريمان العذب المميز بطريقة الـ «Voice Over»، وقال فريمان جملة علقت في أذهان الجميع: «اضطر الإنسان الى أن يزاحم الضواري في عيشها، كانت الضواري والانسان أعداء لآلاف السنين ومن ثم تحولوا الى حلفاء في الصيد وبعدها الى أصدقاء»، مع منظر للضباع تلتهم فريسة ميتة بعد هذه العبارات تبدأ أحداث «Alpha».

قد لا يكون «Alpha» هو الفيلم الذي ينتظر معظم رواد السينما بتوق طيلة الصيف لرؤيته، كما أنه لم يحظ بالكثير من التهليل مع صدوره الآن في دور السينما، إنه بكل تأكيد ليس قائدا للمجموعة عندما يتعلق الأمر بأضخم إصدارات استديوهات الانتاج لهذا الموسم. وبعدما ذكرنا ما سبق، يجدر القول انك يجب ألا تصرف النظر عن هذا العمل معتقدا أنه فشل يحاول استديو الانتاج إخفاءه أو أنه مجرد فيلم عائلي يهدف إلى إلهاء الأطفال مع نهاية عطلتهم المدرسية.

الفيلم من إخراج آلبرت هيوز وتجري أحداثه في العصر الجليدي، ويروي قصة فتى يدعى «كيدا»، يلعب دوره كودي سميث مكفي، والذي تتركه قبيلته ليموت وحيدا عندما تفشل رحلة الصيد الأولى له، ويحاول البقاء على قيد الحياة وحيدا في البراري، ويتصادق بعد ذلك مع ذئب وحيد تخلى عنه قطيعه، فينطلق كلاهما في رحلة معا للعودة إلى موطنهما قبل وصول الشتاء القاسي، فيواجهان الصعاب المختلفة وتزدهر الروابط فيما بينهما.

إن «Alpha» فيلم يجب أن تراه مع كل الميزات التكنولوجية الممكنة مع Dolby Cinema و3D وأكبر شاشة IMAX، لأن هذا النوع من الأفلام مصنوع من أجل هذا النوع من البيئة لمشاهدته، فالأبعاد الهائلة لما يظهر على الشاشة، والنطاق الواسع للمناظر الطبيعية للغابات والبراري والجبال والوديان والسهول، كل العناصر التي تظهر ابتداء من اليراعات المضيئة والنجوم في السماء ووصولا للرياح العاتية والعواصف المدوية، هي خليط آسر يجعل البصريات المدهشة تنبض بالحياة بطريقة ستبهرك.

اعتمد المخرج على المشاعر والأحاسيس في لغة التواصل بالعيون ولم يعتمد على إبرازها في لغة الحوار، حيث اختار اللغة الأيسلندية القديمة كلغة بين القبائل، وإذا كنت ستشاهد هذا الفيلم فإن السينما هي المكان الأفضل للقيام بذلك لأن أي شيء أقل من الشاشة الكبيرة لن يوفي الفيلم حقه.

ومن ناحية أداء الممثلين فهو جيد، والحوار (عندما يكون هناك حوار)، بسيط لكن فعال، فمع هذا النوع من الأمور قد تتوقع رؤية حوارات عميقة وذات معنى حول قسوة الحياة، لكن ما تحصل عليه هنا يعتبر بمنزلة عبارات وتعابير دقيقة. ولنكون صادقين، لا يتمحور «Alpha» حول الحوارات أو حتى طاقم الممثلين المساعدين الذين يقومون بعمل رائع، بل حول «كيدا» وصديقه الذئب، فكل شيء حول الفيلم ينجح بشكل ممتاز، بما في ذلك القصة البسيطة التي تجعله آسرا وناجحا بشكل عام.

والشيء الآخر الرائع حول «Alpha» أيضا، مع الأخذ في الاعتبار جميع العناصر الرئيسية، هو أنه لا يوجد فيلم شبيه به في هذا الوقت وهذا أمر جيد حقا، لكن من ناحية أخرى يعاني الفيلم من بعض المشاكل، فهو يعج بالمشاهد المليئة بالتوتر لكنها غالبا ما تكون أقصر من اللازم، وبالتالي فهي تنتهي قبل أن تصل إلى درجات عالية من التوتر، أو أنها (لسبب ما) لا تصل إلى مستوى الخطر الذي تشير إليه عند وصوله، وقد كان بإمكان المخرج هيوز أن يدفع الفيلم إلى حدود أبعد لإضفاء المزيد من التوتر والإثارة.

وبين هذه المشاهد هناك بعض اللحظات الرائعة التي يتعارف فيها «كيدا» والذئب «ألفا» على بعضهما البعض ويمكنك أن ترى وتشعر كيف تتشكل الروابط وتزدهر بينهما.

يعد «Alpha» مفاجأة نهاية صيف مرحبا بها للغاية والتي ستعلق في القلب وتقدم مشهدا بصريا رائعا سيذهلك، لكن من المؤسف أنه يرجح الكفة نحو المشاهد الرائعة أكثر من الجوهر نفسه.

من أجمل المشاهد التي تثبت الحكاية المسرودة حول تطور الإنسان هو المشهد الافتتاحي حين يذهب «كيدا» للصيد مع قبيلته في واد مليء بقطيع من الثيران، حيث تهجم القبيلة على القطيع وبشكل غريزي يتجه القطيع البري في مواجهة القبيلة في مشهد يبدو مثل مواجهة فيلقين في جيش نظامي، ومن الدلائل على تطور ذكاء البشر يقذف الرجال حرابهم فتشكل ما يشبه الحاجز أمام الثيران فتغير اتجاهها إلى حافة الوادي وتسقط.

ومن وجهة نظرنا فإن هذا العمل السينمائي يعد عملا فلسفيا عميقا يتلقاه كل مشاهد بأفكار مختلفة ومشاعر متباينة.

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو أو أو

أول مرة في الكويت
شاهد الصفحة بتقنية الواقع المعزز
حمل تطبيق Zappar

The DARKEST MINDS

موجة جديدة من أفلام الخيال العلمي للمراهقين

في حين قد نشعر بأننا نعيش في آخر أيام أفلام الخيال العلمي للمراهقين المبنية على روايات (هي حقبة انطلقت مع فيلم «Harry Potter and the Sorcerer›s Stone» الذي صدر عام 2001 واستمرت طوال أكثر من عقد)، لكن يبدو أنه لا زالت هناك بعض الروح في هذا النوع من الأفلام، حيث يأتي فيلم «The Darkest Minds» من إخراج جينفير نيلسون وهو مبني على مجموعة روايات للمؤلفة آليكساندرا براكين، والذي قد يرضي عشاق هذا النوع من الأفلام الذين ترعرعوا على مشاهدتها.

«The Darkest Minds» بكل تأكيد لن يطلق موجة جديدة أخرى ما بعد موجة أفلام «هاري بوتر»، إلا إذا تمكن بالطبع من جمع مئات ملايين الدولارات عن طريق المصادفة، فالفيلم لا يقدم أي جديد على الإطلاق لهذا النوع من الأفلام، حيث ان موضوع المراهقين وشعورهم بالقلق والتهديد هو العنصر الأساسي في هذا النوع من الأفلام ويبدو واضحا وجليا في «The Darkest Minds». أما طاقم الممثلين فهو ساحر بشكل عام، لكن آماندلا ستينبيرغ خطفت الأضواء خصوصا انها تمتلك خبرة سابقة بهذا النوع من الأفلام بدور «رو» في سلسلة «The Hunger Games».

عادة ما تهيمن الأمور العسكرية القاسية على افلام الخيال العلمي للمراهقين، لكنها لحسن الحظ تبقى في «The Darkest Minds» خفيفة بعض الشيء، خاصة عند مقارنته بأفلام مثل سلسلة «Divergent»، وقد تبدو فكرة الفيلم مألوفة لأي شخص قرأ روايات «Wild Cards» للمؤلف جورج آر. آر. مارتن، أو أي شخص قرأ قصص «X-Men» المصورة، حيث يجتاح فيروس سكان الأرض، مما يسفر عن مقتل 90٪ من الأشخاص دون سن الـ 17 عاما، في حين يمنح قوى خارقة لمن تبقى منهم، وقد جمعت الحكومة المرتابة أولئك الناجين في مخيمات عسكرية تدار بقسوة ويتم تصنيفهم بالألوان وفقا لمستوى قدراتهم (الأزرق هم أصحاب قدرة التحريك بالذهن والأخضر للأشخاص شديدو الذكاء... إلخ) ويتم إجبارهم على العمل في ظروف استغلالية، وبالطبع لا مفر من مواضيع دخول المدرسة الثانوية أو المرور بمرحلة البلوغ، بالإضافة إلى أن بعض المشاهد تبدو كما لو أنها مأخوذة من العناوين الرئيسية للصحف.

تمتلك بطلتنا روبي أندر القدرات، والتي وسمت باللون البرتقالي، حيث يمكنها التلاعب نفسيا بالآخرين، مما يسمح لها بالهروب بمساعدة طبيبة تحب مساعدة الناس، والتعرف على 3 مراهقين آخرين يمتلكون قدرات خارقة ويعيشون هاربين في شاحنة صغيرة، وبالطبع تتضمن تلك المجموعة شابا طويلا ووسيما تقع في غرامه، وفي هذه الحالة هو «ليام» الذي يفتن على الفور بجرأتها وصلابتها، بشكل مشابه لأفلام «The Host» و«5th Wave The» وغيرهما، ويمتلك المراهقون الثلاثة قدرات مختلفة، وتتوهج عيونهم وفقا لألوانهم التي وسموا بها، من هنا تنتقل روبي إلى معسكر للمراهقين الهاربين يقودهم زعيم مريب.

يعج الفيلم ويفيض بالمواضيع والاستعارات التي يشتهر بها هذا النوع من الأفلام لدرجة أن «روبي» و«ليام»، في مشهد واحد على الأقل، لا يسعهما إلا التعليق حول أوجه التشابه بينهما فيما يخص رواياتهما المفضلة، وفي بداية دخولهما في علاقة رومانسية ينوه السيناريو كيف أن قصة «روبي» تشبه إلى حد كبير قصة «هاري بوتر»، في حين قد يكون «ليام» بمنزلة «هيرمايوني» أو «جيني ويزلي».

إن قصص انتقال المراهقين إلى مرحلة النضوج كثيرة للغاية بالطبع، وفي حين أن «The Darkest Minds» يعطي شعورا فوريا بأنه «مجرد فيلم آخر»، إلا أن المرء يستطيع أن يفهم السبب وراء رغبة صناعه في العودة إلى هذا النوع عام 2018، ففي العالم الحقيقي يقف اليافعون الآن ويتحدثون بملء أفواههم بشأن سوء معاملتهم على أيدي البالغين أكثر من أي وقت مضى، ويأتي ذلك ربما كنتيجة اجتماعية طبيعية لجيل نشأ على كتب شجعته على الثورة الدرامية، وبسبب هذه الأسس، لربما قد يكون فيلم «The Darkest Minds» هو أول فيلم في ثاني موجة لأفلام المراهقين هذه، لكن لا زال علينا أن ننتظر لنرى إن كانت ستستمر أم لا.

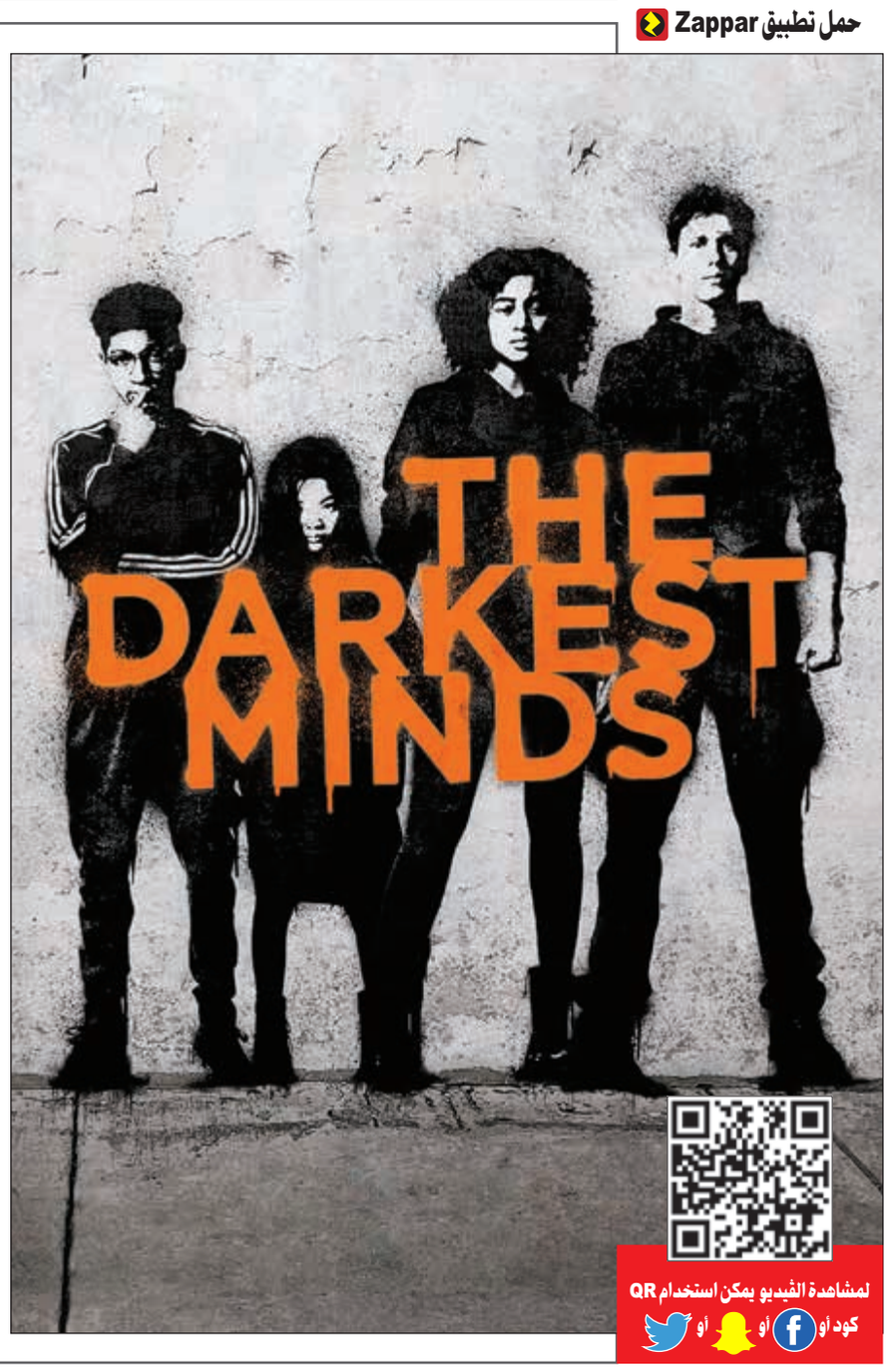

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو أو أو

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

Hell Fest

يحول قاتل متسلسل يرتدي قناعاً، متنزهاً ترفيهياً إلى ساحة خاصة له لبث الرعب وترويع مجموعة من الأصدقاء، في حين يعتقد بقية الرعاة أن كل هذا جزء من العرض الترفيهي بالمتنزه. الفيلم بطولة بيكس تايلور- كلاوس، ايمي فورسيث، رين إدواردز، كريسشان جيمس، كورتني ديتز، مايكل توريك، ومن اخراج غريغوري بولتكين، ومن المقرر عرضه 28 الجاري.

The House with a Clock in its Walls

يفقد «لويس بارنافلت» والديه، بعدها يذهب إلى ميتشيغان ليعيش مع عمه «جوناثان»، فيكتشف أن عمه ساحر ويدخل معه عالم السحر والشعوذة، لكن هذه القوى السحرية لا تقتصر على أناس طيبين فقط، فيتعلم «لويس» السحر من ايزاك إزارد، الساحر الشرير، الذي يتسبب في صراع الفناء ليتمكن من رؤية ما سيحدث بعده.

الفيلم بطولة كيت بلانشيت، جاك بلاك، أوين فاكار، ورينيه إليز غولدسبري، ومن المقرر عرضه غدا «الجمعة» في سينسكيب.